رسالة الأخ أيمن...

السلام والنعمة ومحبة ربنا يسوع مع جميعكم
في دهشة أكتب وفي حيرة أتسائل
هل التجسد سُطح لهذه الدرجة ، وهل شرح اللاهوت أتغير في هذا الزمان الغريب ؟؟؟؟
أنا لست متخصص في الرد على الكلمات اللاهوتية ، ولا دارس لاهوت في كلية أو عند أحد ، ولا أنا منحاز لأي شخص مهما إن كان ، أنا أساساً أرثوذكسي تعلمت الحياة مع الله من الكتاب المقدس وعشقت كتابات الآباء جداً ، دون أن يشرحها أحدٌ لي ، لأني وجدتها بسيطة جداً ومعزية جداً ، سمعت من كثيرين أنه لا ينبغي لأحد أن يقرأ كتابات الآباء لأنها صعبه وان ممكن تُفهم خطأ ، ولكني رأيت فساد هذه الكلمات لأن لا أحد يريد أن يتعلم ويظهر كلمات بولس الرسول مناسبة جداً لهذا الجيل :

" ولكن أعلم هذا انه في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة ، لأن الناس يكونون مُحبين لأنفسهم ، مُحبين للمال ، متعظمين ، مستكبرين ، مجدفين ، غير طائعين لوالديهم ، غير شاكرين ، دنسين ، بلا حنو ، بلا رضا ، ثالبين ، عديمي النزاهة ، شرسين ، غير محبين للصلاح ، خائنين ، مُقتحمين ، مُتصلفين ، محبين للذات دون محبة الله ، لهم صورة التقوى لكنهم منكرون قوتها .... لا يستطعن أن يُقبلن إلى معرفة الحق أبداً ، وكما قاوم يَنيس ويمبريس موسى ، كذلك هؤلاء أيضاً يُقامون الحق . أناس فاسدة أذهانهم ، ومن جهة الإيمان مرفوضون . لكنهم لا يتقدمون أكثر ، لأن حمقهم سيكون واضحاً للجميع ، كما كان حُمق ذَيْنكَ أيضاً ... وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يُضطهدون ، ولكن الناس الأشرار المُزورين سيتقدمون إلى أردأ ، مُضِلين ومُضَلين ... وأما أنت فاثبت على ما تعلمت وأيقنت عارفاً مِمَن تعلمت " (تيمُثَاوُس الثانية الإصحاح الثالث)

أنا مندهش حقيقي وروحي منزعجة جداً ، أنا أيقنت مما تعلمت من كتب الآباء ، تتلمذت أساساً على عظات القديس مكاريوس الكبير الرائعة ، وعلى رسائل العظيم الأنبا أنطونيوس ، وعشقت كتاب تجسد الكلمة للقديس أثناسيوس الرسولي ، والشهادة لألوهية المسيح ، وأيضاً المسيح واحد للقديس كيرلس الكبير عامود الدين ....
لا أستطيع أن أحصر الكتب والمقالات الآبائية الرائعة لأن صداها من الكتاب المقدس وتقوى السيرة واضح جدا ، أنا لست بلاهوتي أو صاحب فكر لاهوتي أو مقارن بلاهوت أو دارسة ، ولكني اعلم شيئاً واحداً ، الكلمة صار جسداً وحل بيننا (فينا) ، المسيح فينا ونحن به نحيا ونتحرك ونوجد ، نأكل جسده ونشرب دمه كسر عظيم منحه لنا فيحل فينا بالمحبة ، والآية واضحة جدا وضوح الشمس ، خذوا كلوا هذا هو جسدي ، هذا هو دمي ، وطبعاً لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحده ولا طرفة عين ، فلماذا نقسمه ونعزله عن اللاهوت ، يكفي يقول هذا هو جسدي ، واضحة وضوح الشمس ،

لأن المسيح لا يعطينا إنسانيته بالمعنى المجرد ، هو أحنا محتاجين أن نكون بشر وألا لماذا يعطينا جسده ودمه ، عشان نتحد بناسوته فقط ويتحول فينا لبشر ، أنا مش فاهم بصراحة ، للدرجة دية نقضي على السر العظيم ونقسم جسد المسيح لأقسام ، جسده الخاص ، وجسد الكنيسة ، وجسده في السماء ، الخ من التقسيمات الغريبة جداً ، وهل انقسم المسيح ، وهل انقسمت الكنيسة ، جزء في السماء أي الكنيسة المنتصرة ، كنيسة السماء ، والكنيسة المجاهدة كنيسة الأرض ، أنا لم أجد هذا الكلام في كتب الآباء على الإطلاق .....

فمن أين تأتي هذه المصطلحات الغريبة جدا على مسامعنا ، بقالي ١٥ سنه قارئ لآباء الكنيسة ولم أجد أبدا ما يُشير لهذا الكلام على الإطلاق ، وأتحدى من يأتي بمثله من كتبهم ، وبخاصة القديس أثناسيوس والا كيرلس أو باسيليوس الكبير ...

ومن العجيب جدا ، أن أساقفتنا الأجلاء أن لا يوجد في كتبهم قول آبائي واحد يدعم كتاباتهم أو أقوالهم ، وأنا أتسائل وأرسل للأنبا بيشوي الفاضل وكل من معه ، لماذا لم تأتوا على ذكر كتابات الآباء وشروحاتهم في أقوالكم ، وكتاباتكم ، أنا لم أجد على الإطلاق كلمة للقديس أثناسيوس الرسولي ، واندهشت لما أتيتم لتذكروا مقطع منه وبخاصة الأنبا موسى ، فذكرتم جزء ولم تكملوه ، وشجبتم الجزء الهام منه بلا وعي أو عن قصد لا أدري ، أشير عليكم أن تقرءوا كتاباته بالتفصيل وتأتوا بكمال الكلام ، والكلام هنا موجه للأنبا موسى

ومن المضحك فعلاً ، بعد سفر الأنبا بيشوي ومناقشته مع الآباء الروس أتهمهم بتهم غريبة وعجيبة ، واندهشت جدا من أن الأنبا موسى متفق معه ، وبيقولوا إن الآباء الروس – حسب ما سمعت – أنهم شوهوا اللاهوت ويقولوا إن التجسد فعل محبة ، يعني مش هارد ولا اعلق عشان لا مجال للتعليق والناس شايفة وفاهمة وعارفين قالوا إيه وليه !!!!

هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد .... ، ماذا أقول وماذا اعلّق أنا فقط مندهش ، هو لو جردنا عمل المسيح من المحبة وحصرناه في الخطية ، والخطية الجدية ، وان خطايانا الفعلية الآن محصورة في التوبة ، أنا مش قادر أكمل عشان مش ها عرف أقول كلمات غريبة ما لهاش معنى !!!

ممكن تتعقلوا بقى وتنتبهوا يتقولوا إيه ، والا إحنا بجد في الزمان الأخير والقديس بولس الرسول قالها بروح النبوة وأنا لم آتي على ذكر الإصحاح الرابع من تيموثاوس الثانية أقرؤه يمكن تتوبوا وتستفيقوا من الغفلة ...

مش عارف لمتى هذا التشوية وهذه الكلمات ، ولماذا نساوي المسيح بالخطية ، يا للكارثة الخطية غير محدودة وتحتاج لواحد غير محدود ، هل المسيح تساوى بالخطية ، أتدرون ماذا تقولون !!!!!!!!!!!!!!!

مش قادر استوعبها أو أصدقها ابداااااااااا ، أنا مستحيل أؤمن بهذا أبدا ولو اتحرمت من كنائس الدنيا كلها ، الخطية هي العدم ، والمسيح لم يأتي لأنها غير محدودة أو من أجلها في ذاتها ، المسيح أتى لأجلنا نحن وقضى على فساد الطبيعة وأعطانا خليقة جديدة ، الم تقرؤوا الإنجيل ألم تتعمقوا في كتابات الآباء ، الم تعرفوا المجامع المسكونية المقدسة وتقرؤوا قوانينها ؟؟

بماذا اصرخ وماذا أقول ، غير إني أقول ارحمنا يا الله
فوقوا وانظروا لأولاد المسيح المؤتمنين عليهم ، تركتموهم وأهملتموهم ونسيتموهم ، تركوا الكنيسة وذهبوا لطوائف أخرى كثيرة ومنهم من أنكر ومنهم من عثر ومنهم من أسلم ومنهم من ضاع في الخطية ، أين انتم من هؤلاء ، هل انقضى الأمر أن تجلسوا لتبدلوا الحق وتحاكموا الأبرياء وقائمة المحرومين لا تنتهي ، تذكروا الرب واعلموا من يحكم على غيره يحكم على نفسه بنفس ذات الحكم ، أتحاكمون أبونا متى وغيره من المتعمقين في الحق وتركتم أبنائكم في الخطية والشر والهوان ....

يا أحبائي انظروا لرعيتكم بعين الرحمة والمحبة المتسعة هم أشد الحاجة أليكم أن تحنو وتترفقوا بهم ، أنا عمري ما رأيت في هذه الأيام أسقف يفتقد علماني من أجل انه يحتاج أن يعيش بالحق أو كاهن حتى متفرغ يشوف أحوال أبناؤه ، ولا أعلم أين الكهنة موجودين ؟؟؟
أنا لا أرى غير صراع مبني على الباطل ، إلى متى ؟؟؟؟؟

آسف على رسالتي دية بس لم أستطع أن اسكت كان لابد من أن أتكلم وأكشف حزني العميق جدا ، أنا لن أذكر أسمي مش لأني خايف من الحرمان لا ، بل لأني لم أتعود أن أذكر اسمي أبدا ، أنا لا أخاف من الناس لأني أهاب الله وكلمة الحق ، ولو حرمت من الدنيا يكفي أن المسيح يملأ كياني كله بشخصه ، فأن حرمت بالباطل فمعي الحق كله يسكن قلبي ، مرحباً بالحرمان لأني مع أثناسيوس الرسولي وأنا ضد العالم ، ليس بالكبرياء أو التعالي ، بل بالمحبة وحق المسيح وروح الإتضاع والأتكال على الله الحي المصلوب والقائم من الأموات
وأقول مع أحد الآباء أضرموا النيران ونحن نريكم كيف يكون الاستشهاد

وفي الختام أقول هذه المقاطع من الكتاب المقدس :

"انظروا أن لا يكون أحد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس حسب أركان العالم وليس حسب المسيح فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا. وأنتم مملوؤون فيه الذي هو رأس كل رياسة وسلطان." (كو ٢:٨).
"لكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضا إن كان أحد يبشركم في غير ما قبلتم فليكن أناثيما " (غل ١: ٨-٩).
"إن كان أحد يُعلِم تعليما آخر ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة والتعليم الذي هو حسب التقوى فقد تصلف وهو لا يفهم شيئا بل هو متعلل بمباحثات ومماحكات الكلام التى منها يحصل الحسد والخصام والافتراء والظنون الردية، ومنازعات أناس فاسدي الذهن وعادمي الحق يظنون أن التقوى تجارة ، تجنب مثل هؤلاء. وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة، لأننا لم ندخل العالم بشيء وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشيء" (١تي ٦: ٣-٧).

النعمة معكم أيها الأحباء
وفيض محبة ربنا يسوع المتسعة تملأ قلوبكم بالسلام والرحمة
وأرجو أن تسامحوا تقصيري في الكلام لأني لم أتعلم في كلية لاهوت أو من أحد ، بل تتلمذت على يد آباء الكنيسة وبعدها قرأت كتب أبونا متى صدفه ، ثم كل الكتابات التي أتت مدعمة بفكر الآباء الأطهار في جوهرهم العقلي

كونوا جميعاً معاً معافين باسم الثالوث

الأخ المحبوب في الرب أيمن

السلام والنعمة ومحبة ربنا يسوع معك أنت أيضا

أشكرك جدا على رسالتك وأعتذر عن التأخر في الرد

رسالتك تعبر عن صدق المشاعر المحبة لله والخبرة المخلصة الأمينة لحق الإنجيل وهذا هو الإنسان اللاهوتي. لقد كان القديس يوحنا الحبيب صياد سمك وهو لم يدرس اللاهوت لكنه تلامس مع المسيح واختبره واتكأ على صدره وهو على الأرض. ثم تعمق معرفته في صلة روحية ورؤى فائقة، فتلامس فيها مع أبديته وأزليته. لذلك فهو يتكلم سواء في الإنجيل أو الرسائل من واقع رؤية لحقيقة المسيح الأبدية، وخبرة واختبار بسر المسيح الفائق على النطق أو التصور. اللاهووتي الحقيقي هو من اختبر سر المسيح اختبارا شخصيا وهذا الأنسان لا يستطيع أحد أن يخدعه.

نحن نرحب بكل كتاباتك.

إله السلام المحب يملأ قلبك وروحك بمعرفة الحق الذي في المسيح يسوع؛

Coptic Truth